

أعرب ثمانية من بين تسع من ثقافات مختلفة عن تفضيلهم للولد على البنت بجدية أكبر ولساعات أطول إلا أنه ينظر للعائد الاقتصادي لهذا العمل على أنه أقل التمييز والذي يعني التفضيل أو الإقصاء أو التحيز على أساس الجنس والذي يؤدي إلى منع المرأة من الاستمتاع بحقوقها ومطلوب من الدول أن تزيل جميع أنواع التمييز في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية ويتمثل التمييز في العديد من الجوانب التي يمكن ملاحظتها من خلال محاور المؤتمر الدولي للمرأة الذي عقد في بكين عام 1995 م وهي :- 4-11-2 أثر التمييز ضد المرأة على الصحة الإنجابية والوفيات :- لا شك أن التمييز يحد كثيراً من حرية المرأة في تحقيق مصيرها في كثير من القضايا التي تخصها فهي ومنذ ميلادها تجد أمامها كثيراً من القيود الاجتماعية وأقل أهمية لمجتمعها تعاني بصفة عامة من فقدان كبير لاحترامها لذاتها ، طريقها الوحيد لتحسين وضعها الاجتماعي واكتساب الاحترام هو الزواج من الغذاء يزيد 16% مما يقدم للبنات وان البنات يتعرضن للإصابة بسوء التغذية بصورة أكبر عند وجود أي مجاعة . لذلك تتعرض البنات للإصابة بسوء التغذية الحاد يفوق تعرض البنين بأربعة أضعاف ، للمستشفيات للعلاج يقل عن تحويل البنين بمقدار 40 مرة . وفيات البنات أكبر من البنين في سن سنة إلى خمس سنوات في كل من بنغلاديش وتركيا واليمن وفي نصف بلاد أمريكا اللاتينية ، وفي العالم النامي نجد أن 65% من الفتيات التحقن بالتعليم عام 1985 م مقابل 78% للبنين وفي المدارس الثانوية وبالتالي فإن خاصة في مرحلة الحمل والإنجاب مما يزيد من احتمالات فقدانها لطفلها أو وفاتها وفي الأوضاع الطبيعية فإن التمييز ضد المرأة يؤدي أيضاً إلى ضعف واضح للمرأة ومكانتها الاقتصادية والاجتماعية إضافة إلى كما تتعرض للإصابة بالأمراض المنقولة جنسياً كالإيدز حيث تشير الدراسات لوقوع حالات إصابة بالإيدز وحمل نتيجة لعمليات اغتصاب . 5-11-2 العنف ضد المرأة (الخفاض) :- بالرغم من معاناة الأم من الكثير من المشاكل الصحية والإنجابية فإنها حيث يتم إزالة كل الأعضاء التناسلية الخارجية 2 44 التهاب الكلى 4 حدوث تضخم ليفي للنسيج التناسلي بسبب التلوث . . (2001 Health يعرف أيضاً هي علم العلاقة بين الصحة والبيئة :- والاهتمام بالصحة العامة بشكل سليم وان يحافظ على بيئة سليمة (محاسنة - 1991 - 68) . والبيئة تتجاوزها عنصران متنازعا هما :- عندما تكون البيئة وسطاً صالحاً لمسببات المرض وتقف ضد الإنسان مكونات البيئة التي لها مجالاتها والتي تشمل :- 1 البيئة الجغرافية وآثارها التي لا يستهان بها على الإنسان . 2 البيئة الحياتية (البيولوجية) وهي الجانب الآخر من البيئة الطبيعية وتشمل مملكتي النبات والحيوان . حالة تغير لأنه ينتج من تفاعل عدة قوى أو عوامل يعمل كل منها في اتجاه قد استمرت حالة الصحة والسلامة . الصورة النهائية للصحة أو المرض فيما يتعلق بالسل محصلة لتفاعل كل هذه وتعود وتستخدم المراضة للدلالة على وجود أي نوع من الأمراض ومستوى الحالة المرضية لعدد من (1990 - 331) ، وتسببه ميكروبات أو مسببات مرضية وينتقل إما مباشرة أو الاتحادية - 1998) ، والأمثلة على الأمراض الانتقالية (أمراض التطعيم) هي 3-12-2 مفهوم الرعاية الصحية : - Care Health في عام 1977 م أقرت منظمة الصحة العالمية أن الهدف الاجتماعي وهذا الهدف وتوفير الصحة للجميع هو عملية تؤدي الى تحسين تدريجي لصحة الناس ، وليس هدفاً وهذا الهدف يختلف باختلاف الدول وذلك في ضوء خصائصها الدولة أن يكون دونه (منظمة الصحة العالمية - 1984 - 8) وبناء على هذا والطوعية بغرض توفيرها لكل سكان العالم من أجل دفع التنمية في كثير من تختلف الرعاية الصحية وفقاً لحالة المرضى فهناك أنواع مختلفة من 48 والرعاية الصحية الأولية تعنى بتحسين صحة الناس وتطويرها - التوعية والتثقيف الصحي للأفراد والمجتمع عن مشاكلهم الصحية - الإمداد الكافي بالمياه النقية . وتشخيص وعلاج الأمراض هي الرعاية الأكثر تخصصاً والتي تتطلب مرافق محددة ، وتتطلب عناية عاملين صحيين فائقي التخصص ، مثل جراحة الأعصاب أو جراحة القلب وهي تشمل التوليد الجراحي والمعالجة الطبية ونقل الدم ومعالجة حالات وتنظيم الأسرة ورعاية الأطفال (منظمة الصحة العالمية 1 نسبة وفيات الأمهات : Rate Mortality Maternal - وتشمل داخلها حالات الإسقاط وتمثل الخطورة للحمل بين النساء في سن الإنجاب (15-49) سنة وتقاس بعدد 3 الخطورة العمرية لوفيات الأمهات وتمثل احتمال الوفاة لكل حامل نتيجة الحمل المتراكم على مدى السنوات الإنجابية للمرأة ، ويعبر عنها كلها في كل 1000 ولادة حية ولكن الأخيرة هي الأهم لإنهائها (كلارك - مرجع سابق - ص 190) تساهم الأسباب العامة للوفاة بنسبة كبيرة في وفيات الأمهات والرضع بالإضافة إلى أسباب أخرى خاصة بهاتين الفئتين . أولاً : أسباب وفيات الأمهات :- وفيات الأمهات تعني (وفاة كل امرأة أثناء الحمل أو الولادة أو خلال 42 ولأسباب متفاضة أ- أسباب توليدية مباشرة وأخرى عامة : 51 بسبب التأثيرات الفسيولوجية للحمل مثل أمراض القلب والملاريا والعدوى 4 الولادة المتعسرة نتيجة لعدم تناسب رأس الجنين مع حوض الأم أو الوضع غير الطبيعي للجنين) منظمة الصحة العالمية - 2000 - 2) . ثانياً : أسباب وفيات الرضع :- تنتقل لهم الكثير من الأمراض مباشرة من الأم إضافة

إلى تأثرهم بكل ما تتأثر به زيادة المعدلات الخاصة بوفاة الأجنة والأطفال حديثي الولادة . 4 الأمراض المنقولة من الأم للطفل مثل الملاريا وأخطرها مرض الايدز . 15-12 الأسباب غير المباشرة لوفيات الأمهات والرضع - : إن الرعاية الصحية في كثير من الدول النامية لا تشمل كل السكان وخاصة مدربات و70% من النساء لا يتلقين رعاية صحية بعد الولادة (خلال الأسابيع إلى مناطق ذات الخدمات الصحية ، 10-1997 H.O) الإقدام على حتى الأمهات اللاتي يطلبن الخدمات أثناء الحمل والولادة أو بعدها قد يزيد من سوء الأوضاع للمرأة وطفلها . يتعلق بصحتهن وحياتهن ، فهناك الصحية ، التفكير في السكان ونموهم قاد إلى العديد من النظريات التي حاولت أن 1-16-2 نظرية مالتوس : theory Malthus توماس روبرت مالتوس (1766 – 1834 م) كان أستاذاً للتاريخ وعلم بطيء في معدل زيادة السكان وقد ساد آنذاك مفهوم هو أن الشعب الكثير العدد ظلها أفراد الشعب . بينما لا يزيد الغذاء إلا (7) أمثال مقداره الأصلي خلال (150) سنة وقد اعتقد مالتوس أن هنالك من الموانع ما حال دون نمو السكان في الماضي بنسب هندسية وقد قسم هذه الموانع إلى قسمين هما - : وأبرزها الأوبئة والحروب والمجاعات وغيرها من الموانع التي يمكن أن وهي الموانع التي تحول دون نمو السكان وهي الأخرى تعمل على للاضطراب الى النصف وتغير تركيب الجو بفعل التلوث الذي أحدثه الإنسان الوفيات . 55 هو نفس القانون المنظم لنمو النبات والحيوان . ونسبة التكاثر العالية بالجوع وخاصة الجوع النوعي للبروتينات والمعادن وقد وضع اللوم على الاستعمار كمسبب رئيسي للجوع المذري في 1- سادلر : Sadler وان أعدادهم تتوقف عن النمو والتزايد وذلك عندما يتمتع الناس بأكبر وهكذا يعتقد أن القدرة على الإنجاب تتأثر عاش في الفترة (1870 – 1970 م) كان اقتصادياً وفيلسوفاً اجتماعياً كان يعتقد أن التزايد في عدد السكان يرتبط ارتباطاً عكسياً بموارد فكلما تحسنت موارد الغذاء المتاحة للسكان - كلما أبطأت الزيادة في أعدادهم وفي كل المجتمعات فان الفقر يشجع الخصوبة العالية ، 56 وهكذا يستنتج أن الزيادة أو النقص في مجموع السكان الكلي يتوقفان يرى الباحث أن نظريات دي كاسترو وسالدر وبلداي تتفق مع الاتجاه العام بالرغم من أن هذه الدول تعاني من ارتفاع معدل الوفيات خاصة وفيات الأمهات والرضع Spencer : سبنسر -3 لدى الإناث وذلك لأن اهتمام الفرد بنفسه سيتدعي المزيد من الوقت والطاقة ، وهذا النقص في القدرة على الإنجاب يؤدي إلى زيادة أقل في عدد السكان وذلك كله لان التطور الاجتماعي مصحوباً حتماً بتزايد الإنجاب الفردي . ويرجح سبنسر صدق نظريته بحالات العقم المطلق أو النسبي لدى الإناث اللاتي يفرطن إناث الطبقات الفقيرة وينلن رعاية صحية أكثر ، فان قدرتهن على الإنجاب 3-16-2 النظريات الاجتماعية والثقافية - : تؤكد هذه النظريات على أهمية صفات الإنسان وثقافته في التأثير على كما يعتبر 1- نظرية دايمون : Dumont Arsine تعرف بالنظرية الشعرية الاجتماعية (حيث يشبه دايمون الفرد في المجتمع يميل إلى الصعود إلى مستويات أعلى من بيئته الاجتماعية ، لا يكون لديه وقت لتكوينها ويركز كل همه في عملية الارتقاء ويسمي دايمون حالة الرفاه الاقتصادي لا يمكن أن تكون واحدة في كل من الهند وفرنسا لاختلاف السكان على أساس أن الإنسان قادراً على التحكم في اعدده وانه - أي إنسان - العدد الذي يتجمع أعلى متوسط للعائد للفرد إذا أخذنا في الاعتبار طبيعة البيئة أو وعندئذ تحكم الإنسان بوجه وفي هذه النظرية مالتوس وإنما اهتم بالموانع الوقائية كوسيلة أخلاقية من وجه نظره للتحكم وتبدو هذه النظرية متفقة إلى حد كبير مع السياسات السكانية ومبادئ الصحة الإنجابية العديدة للسكان دون أن يظهر في برامجها عدد بعينه ينبغي أن يكون عليه عدد فان اغلب النظريات لم تشير بوضوح للوفيات بل لم تهتم النظريات بالحد من الوفيات حيث أدت زيادة السكان إلى التركيز على اثر هذه الزيادة على الموارد وان النظرية لها مراحل مختلفة تفسر وكذلك ترتفع معدلات وفيات الرضع ارتفاعاً كبيراً يصل أو المرحلة الديموجرافية الشابة وتتميز بالنمو السكاني المرتفع والمتزايد ويتميز الهرم السكاني باتساع القاعدة أي ارتفاع أفريقيا وأمريكا اللاتينية والأسبوية حيث يرتفع معدل النمو السنوي ليصل ما بين 9) ويرتفع معدل المواليد إلى (25 – 45) في الألف بينما وتبدأ المجتمعات في دخول هذه المرحلة بعد استقرار نظام الحكم واطمئنان فيترتب فمعظم الشعوب التي تعيش في هذه المرحلة تعاني من مشكلة التضخم السكاني سكان العالم فإنها بالتالي تشكل خطراً سكانياً يهدد العالم كله ويطلق بعض الكتاب ويلاحظ أن هذه المراحل تدل على اتجاهات سكانية عامة ، 60 تتميز الدول التي تعيش في هذه المرحلة بانخفاض معدل المواليد والوفيات وانخفاض معدل النمو السكاني ليصل ما بين (صفر إلى 1%) واستطاعت اليابان أن تصل إلى هذه المرحلة خلال عشرين عام حيث يبلغ معدل النمو